الأمم المتحدة

A/77/918

الجمعية العامة

Distr.: General
15 June 2023
Arabic
Original: English

الجمعية العامة

الدورة السابعة والسبعون

البند 66 (أ) من جدول الأعمال

القضـــاء على العنصـــرية والتمييز العنصـــري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب

رســـــالـة مؤرخـة 8 حزيران/يونيـه 2023 موجهـة إلى الأمين العام من الممثل الـدائم لبيلاروس لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل إليكم نسخة من البيان الصادر عن هيئة رئاسة مجلس الجمعية الوطنية لجمهورية بيلاروس بشأن انتشار سياسة إنكار الانتصار البطولي على الفاشية (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرســـالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند 66 (أ) من جدول الأعمال.

(توقيع) فالنتين **ريباكوف**
الممثل الدائم

290623 260623 23-11837 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة 8 حزيران/يونيه 2023 الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لبيلاروس لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالروسية]

بيان صادر عن هيئة رئاسة مجلس الجمعية الوطنية لجمهورية بيلاروس بشأن انتشار سياسة إنكار الانتصار البطولي للشعب السوفياتي على الفاشية

إن هيئة رئاسة مجلس جمهورية الجمعية الوطنية لجمهورية بيلاروس تدين بشدة قيام أنظمة سياسية بحظر إقامة المناسبات التذكارية احتفالا بيوم النصر، وإقدام هذه الأنظمة بشكل همجي على هدم النصب التذكارية المقامة لتخليد ذكرى جنود التحرير، وترهيبها واضطهادها للمواطنين بشكل شنيع لاحتفائهم بذكرى الأبطال الذين ضحّوا بأرواحهم في الكفاح ضد الفاشية.

وقد قدّم الاتحاد السوفياتي أكبر المساهمات وأكثرها حسما في دحر الفاشية وتحرير أوروبا من "الطاعون البنّي". لقد ضحّى أبناء جيلنا السابق بأرواحهم لإعطاء جميع الشعوب الحق في مستقبل تنعم فيه بالسعادة والسلام.

وخلال الحرب الوطنية العظمى، ناضل شعب بيلاروس ببسالة مع الشعوب الشقيقة في سبيل الحرية والاستقلال، من أجل وطنه ومن أجل سلام العالم أجمع. وما من عائلة بيلاروسية نجت من هذا المصير – فقد قُتل شخصٌ من كل ثلاثة من سكّان البلد، ونُقل الآلاف إلى معسكرات الاعتقال. وتحوّلت مناطق بأكملها في بيلاروس إلى قفار شاسعة خالية من الحياة: فقد أُحرق مئات من القرى بأكملها ودُمّرت المدن.

ولهذا السبب يعرف شعب بيلاروس قيمة السلام أكثر من أي شعب آخر. ونحن إذ نقف بصلابة متمسكين بتركيبتنا الأخلاقية، فإننا نحتفي ونعتزّ بقدسية الذكرى المشرقة للانتصار العظيم. وهذا هو رباطنا الوطني الصلب الذي يمنحنا القوة الروحية لإحلال السلام وإطلاق العنان للإبداع الخلاق، أيا كانت المحن التي يحملها لنا القدر.

وبالنسبة لنا، فإن الطمس المتعمّد لحقيقة هذه الصفحات المأساوية من كتاب التاريخ على أيدي أتباع النازية المعاصرين وسياسيي إستونيا ولاتفيا وليتوانيا وعدة بلدان أخرى تمنحهم ترف القيام بذلك إنما هو خيانة لملايين من ضحايا الحرب العالمية الثانية. ونحن نعتبر أي محاولات لازدراء الذاكرة التاريخية وتبييض صورة الفاشية جريمةً ضد الإنسانية لا تسقط بالتقادم.

ويجب على أي شخص يرتكب مثل هذه الأفعال أن يدرك أن العقاب آتٍ لا محالة. وسيحاسَب الجناة بالقانون، وسيحاكَمون بموجب مبدأ الولاية القضائية العالمية.

ولا يسعنا، نحن شعب بيلاروس، إلا أن نشعر بالقلق من أن أيديولوجية التفوق العنصري البائدة قد عادت من جديد في القرن الحادي والعشرين لتجتاح العالم بسرعة أشبه بسرعة انتشار الوباء الفيروسي. ويتجسّد ذلك في التدابير التضييقية والجزاءات غير القانونية التي تؤثر على جميع مناحي الحياة، من حرية التنقل إلى الرياضة والثقافة.

والديمقراطيات الليبرالية، التي كانت ذات يوم تأخذ على نفسها عهدا بأن تحمي حقوق الإنسان، قد باتت الآن تتنصّل من التزاماتها الدولية. فهي تغض الطرف عمّا يجري من شرعنة للعنصرية والتمييز

والاضطهاد في الدوائر الرسمية على أساس الجنسية واللغة والدين. وفي الوقت ذاته، تتجاهل الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية وغير الحكومية هذه الانتهاكات الواضحة لحقوق الإنسان.

ونحن نهيب بالأمم المتحدة والمنظمات الدولية المشتركة بين الحكومات وبين البرلمانات، وبالبرلمانيين في جميع البلدان، إلى مقاومة نزعات مراجعة التاريخ وتزييفه بكل ضراوة. وإجراءات حظر الاحتفال بيوم النصر، واضطهاد المواطنين لقيامهم بتنظيم المناسبات التذكارية والمشاركة فيها، وأعمال تدنيس وهدم النصب التذكارية لجنود التحرير، كلها أمور تستدعي إدانة علنية عالمية وقاطعة.

وفي هذا السياق، من الأهمية بمكان أن ينفذ جميع أعضاء المجتمع الدولي بجدّية قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة المعنون "محاربة تمجيد النازية والنازية الجديدة والممارسات الأخرى التي تساهم في إثارة الأشكال المعاصرة من العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب".

فما من سبيل لضمان عدم تكرّر تلك الأحداث الرهيبة إلا من خلال حفظ ذكراها، وتناقلها من جيل إلى جيل، والترحّم على الموتى والدعاء للناجين من ذلك الجحيم. إن بيلاروس تتذكر كل واحد منهم: فليتذكّرهم العالم أجمع.